

وعلق احدثهم على النتائج المتوقعة من اعادة النظر في سياسة الولايات المتحدة في المنطقة بقوله، « يبدو ان الاميركيين يعتقدون الان انهم اخطأوا عندما اعتقدوا انه كلما قويت اسرائيل ، ستكون اكثر مرونة ، واكثر استمدا للتنازلات » ، ولهذا فقد يخلصون مساعدتهم ، على اختلاف انواعها ، لاسرائيل ، وفي مقابل ذلك قد تزداد مساعدتهم لمصر (اريئيل غينساي - يديعوت اchronوت ، ٧٥/٣/٢٨) . كذلك قد يتنازل الاميركيون عن اتجاههم للعمل منفردين في الشرق الاوسط ، بحيث يتجهون الى التعاون مع الاتحاد السوفييتي ، مما يضر بمصالح اسرائيل ، وقد يقومون ايضا بادخال تغيير ما على موقفهم من حل القضية الفلسطينية (المصدر نفسه) .

ويتضح ان الاسرائيليين يحاولون التصدي لاي « انزلاق » في السياسة الاميركية في المنطقة بالعمل على محورين . اولهما تحسين علاقتهم بالادارة الاميركية ، ومحاولة تجديد اتصالهم بكيسينجر ، وثانيهما دعوة يهود الولايات المتحدة ، البالغ عددهم نحو ٦ ملايين ، الى التصدي لاي تغيير في سياسة حكومتهم ، يضر بمصالح اسرائيل . وعلن في هذا الصدد عن ارسال وفد اسرائيلي الى الولايات المتحدة ، من بين اعضائه آبا ايبن وموشي دايان ، لشرح سياسة اسرائيل للشرأي العام الاميركي والاشراف على « المعركة اليهودية المضادة » . وكان آبا ايبن قد اعلن قبل سفره الى الولايات المتحدة (هارتس ، ٧٥/٣/٢٧) انه « لا يجوز اعتبار رسالة رئيس الولايات المتحدة [الى حكومة اسرائيل] وكأنها انفجار عابر في ساعة غضب . ليست هذه هي الرسالة الاولى من نوعها ، وانكر رسائل اخرى اتبى منها . ولكن الخلفية تخطف عن كل ما عرفناه في السابق . اننا نواجه امريكا اكثر مصيبة ، واقل وثوقا بنفسها ، واقل تحكما في تيار التاريخ . امريكا تضيرة النفس ، تنوء تحت ثقل جمولتها » . ومن ناحية ثانية ، حذر آخر (دان مرغلوت - هارتس ، ٧٥/٣/٣٠) من مقبة « التحرش » بكيسينجر وفورد ، « اللذين قد يبقيا في البيت الابيض لست سنوات اخرى » .

المحتلة ، حيث « لا نائدة منها » (المصدر نفسه) . كذلك اعلن وزير المواصلات جاد يعقوبي ، زميل بيرس ، عن « عدم رضاه » عن الوضع الذي نشأ في المنطقة بعد فشل المفاوضات بين اسرائيل ومصر (في مقال له في يديعوت اchronوت ، ٧٥/٣/٢٦) رغم انه كان من مؤيدي الموقف المناهض لعدم تقديم « تنازلات » لمصر . وحذر يعقوبي من ان هذا الوضع يؤدي الى « تقوية التكتل في العالم العربي واضعاف مركز الولايات المتحدة في المنطقة وعودة الانحداد السوفيتي الى القيام بدور فعال في التسويات في المستقبل » .

الموقف من الولايات المتحدة والعلاقات مع اليهود الاميركيين

مع انهيار المفاوضات بين اسرائيل ومصر، ازداد اهتمام الدوائر الاسرائيلية على اختلاف انواعها ، بالموقف الذي قد تتخذه الولايات المتحدة من أزمة المنطقة في المستقبل ، خاصة بعد ان اعلن الرئيس فورد ان بلاده ستقوم باعادة النظر في موقفها من دول المنطقة من جهة ، بينما كشف النقاب عن رسالة كان فورد قد بعث بها الى رابين ، قبيل انهيار المفاوضات ، وقيل انها رسالة « تأنيب » لاسرائيل ، من جهة اخرى .

وتبدي اكثر من جهة اسرائيلية قلقها من امكان حدوث تغيير في سياسة الولايات المتحدة في المنطقة، يكون في غير صالح اسرائيل ، لان فشل المفاوضات بين مصر واسرائيل - بحسب رأي العديد من الاسرائيليين - يضر بمصالح الولايات المتحدة في المنطقة قبل غيرها ، ولان دهم اسرائيل ، على حد قول رابين ، « ليس الاجزاء من المصلحة الاميركية » ، خاصة وان « هناك خوفا من ان السياسة الاميركية ، التي نجحت خلال السنتين الاخيرتين ، في دعم مركزها في عدة دول [في المنطقة] وعلى رأسها مصر ، منيت الان بضرية قوية وان مركز واشنطن في المنطقة تضعف بشكل يثر القلق » (ارييه تسيموكي - يديعوت اchronوت ، ٧٥/٣/٢٨) . ومما يزيد في هذه المخاوف الصعوبات التي تواجهها امريكا في فيتنام وكوبا من جهة والمشاكل على الصعيد الداخلي من جهة اخرى .